[58] على السماوات المبنية والأرض المهاد، والجبال المنصوبة، فلا أطول ولا أعرض ولا أعلى ولا أعظم، لو امتنعن من طول أو عرض أو عظم أو قوة أو عزة، إمتنعن، ولكن أشفقن من العقوبة. ثم إن الجهاد أشرف الأعمال بعد الإسلام وهو قوام الدين، والأجر فيه عظيم، مع العزة والمنعة، وهو الكره (7)، فيه الحسنة، والبشرى بالجنة بعد الشهادة، وبالرزق عدا عند الرب والكرامة، يقول الله عز وجل: (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا) الآية (8). ثم إن الرعب والخوف من جهاد المستحق للجهاد،

_____

(7) كما قال الله تعالى (في الآية (216) من سورة البقرة: 2): (كتب عليكم القتال وهو كره لكم، وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم، وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون). (8) الآية (169) من سورة آل عمران.